والدين في اللغة يقال لمعان منها الجزا وهو
المراد هنا الى يوم الجزا الذي هو يوم القيامة
والجزا ايصال ما يليق بكل عامل اليه كما ذكره
شيخنا على رسول الله ايقاع الظاهر
موقع المضمر لزيادة تفخيم امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم باضافته الى اسمه تعالى الصريح
وقال على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يقل على نبيه لان الوصف بالرسالة اشرف على
الصحيح وللتنبيه على انها صفة تتعدى
والنبوة ليست كذلك وزعم العز بن عبد
السلام عكسه وللتنبيه على ان المقصود اثبات
الرسالة التي هي اخص من النبوة قاله المقري
الحمد هو الخ اي الحمد في اللغة عند العرب
الثنا دخل فيه الحمد المعرف وغيره وخرج
باللسان بمعنى الة النطق ولو غير المعهودة
فيشمل الثنا المنطوق به بغيرها حرفا
للعادة الثنا بغيره كالحمد النفسي وحمد الجماد
الشامل لقوله تعالى وان من شئ الا يسبح
بحمده وان لم يكن تصريحيا حرفا للعادة

فليس

فليس حمد اللغة حقيقة بل مجازا والا كان ثنا
حقيقة بناء على ان الثنا الاتيان بما يدل على
اتصاف المحمود بالصفة الجميلة ولو بغير اللسان
وهو الراجح المفهوم من كلام الجوهري والزمخشري
وبه يرد على مدعي خلاف ذلك المحوج الى
الاعتذار عن ذكر اللسان في التعريف بانه
لبيان الواقع ودفع احتمال التجوز باطلاق
الثنا على ما ليس باللسان مجازا قاله الشيخ
ابن عبد الحق تنبيه بتين من هذا التقرير
ان الباء في باللسان للالة باالجميل الخ خرج
بحرف الثنا باللسان بغير الجميل ان قلنا
برأي الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان الثنا
حقيقة في الخير والشر المستند فيه الى حديث
ثم يجازة فاثنوا عليها خيرا ثم مر بجنازة
فاثنوا عليها شرا فان قلنا برأي الجمهور انه
حقيقة في الخير فقط فقيد ذكر لكن تحقق
ماهية الثنا كما هو الاصل في ذكر قيود السبتي
ثم يحتمل ان تكون الباء للتعدية فتكون المراد
بالجميل المحمود به ولا يشترط فيه ان يكون اختياريا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)